حزيران ٢٠١٦ | مرقس ٩، ٥٠

"ليُسالِمْ بعضُكم بعضًا"

دعوةُ يسوع هذه إلى السلام، في وسط النّزاعات التي تمزّق الإنسانيّة في أماكن عدّة من العالم. إنّها تُبقي رجاءنا حيًّا، فنحن نعرف أنّه هو السّلام وقد وعَدَنا بأن يُعطيَنا السّلام.

إنّه سلام نحن مدعوّون لاختباره في حياتنا اليوميّة: في العائلة، في المدرسة، مع من فكره مغاير عن فكرنا.

حيثما تصل الوحدة يصل السلام

سلام لا يخشى أن يواجه الآراء المعاكسة، الّتي يجب التّحادث حولها بشكل منفتح إذا أردنا أن نسعى إلى وحدة حقيقيّة وعميقة أكثر فأكثر. سلام يطلب في الوقت نفسه أن نكون متنبّهين ألّا تضعف علاقة المحبّة أبدًا، لأنّ قيمة الآخر تفوق كلّ الاختلافات التي قد تتواجد بيننا.

يسوع في ما بيننا، وهو السلام

أمام كلّ نزاع جديد كان يشبّ، كانت كيارا تقترح باستمرار وبتصميم منطق المحبّة الإنجيليّ.

«علينا أن نبني، حيث أمكن، علاقات جديدة، قائمة على الإصغاء والتعاون والمحبّة، فنضع دوافعنا جانبًا كي نفهم دوافع الآخر، حتّى وإن كنّا نعلم أنّنا لا نصل في كلّ الحالات إلى فهم الآخر فهمًا عميقًا. كذلك يفعل الآخر معي وربّما هو أيضًا لن يفهمني في بعض الأحيان ولن يفهم دوافعي. لكنّنا نريد أن نبقى منفتحين على الآخر، إذ نُنقِذ قبل كلّ شيء العلاقة معه، وإن ساد بيننا الاختلاف وعدم التّفاهم.»

اختباراتنا

كيم (جنوب أفريقيا)

خطّة للسلام

بمدرستي، التلاميذ مقسّمين إلى مجموعات حسب طبقاتهم الاجتماعية أو نشاطاتهم المفضّلة، في مجموعتي كنت أنا القائد، في المدّة الأخيرة لم نكن محبوبين من بقية المجموعات، كانوا يحكمون علينا بأنّنا مختلفين وأنّنا نحاول التميّز، نحن لم نكن نشعر بهذا ولكن خلال العام الدراسي أصبحت المنافسة قوية، حتى بدأ أفراد مجموعتي المبادرة باقتراحات: من أراد مجابهة المجموعات الأخرى بشكل مباشر ومن اقترح معاملتهم بالمثل وحتى عن طريق الاحتيال. أنا فكرت وفهمت أنّه لا يمكننا هدر قوتنا بالعنف لأنّ هذا لن يفيد أحدًا، **قرّرت أن أحبّ يسوع بالجميع دون استثناء، ولو أنّه كان من الصعب اكتشافه بكلّ الرفاق بالمدرسة**، لبدء العلاقات اشتريت بعض الحلويات لمجموعة منافسة. في حين قمت بدعم مجموعة أخرى في مبادرة قاموا بها. ضمن مجموعتي كنت ألتزم بعدم التحدث سوءًا عن الآخرين، حاولت أن أكون مهذّبًا حتى في مشاركتي بالمحادثات مع المجموعات الأخرى. هكذا استطعت بناء علاقات مع الطلاب في جميع أنحاء المدرسة. هكذا في انتخابات ممثل الطلاب حصلت على أعلى عدد من الأصوات! لقد كنت أيضًا سعيدًا جدًّا لأنّني أشعر أنّني أستطيع أن أحبّ أكثر وأحقق الوحدة بين الجميع.

http://wordteens.focolare.org/ar/

هل حصل معك اختبارٌ مشابه؟